

إلى "فوكاس" الفلاح¹⁸

فوكاس الفلاح، يا بني، ما بك،
لم يمض عليك أشهر قليلة في الحياة،
آلام كثيرة في العينين تنتظرُ بكاءً طويلاً،
لأنك تفكرُ في عما يكشف عقلك.

يتأخر الألم كثيراً حيث يأتي
إلى هذا العالم المرعب متلفعاً بالصراخ والهياج،
نمّ تحت الملائكة، واحلم بالقديسين،
فالحياة أمامك طويلة لتتسم.

¹⁸ - هذه القصيدة مهداة إلى ابنه الأول من زوجته الأسبانية "فرانثيسكا سانثيث"، وهناك إشارة أيضاً إلى أن "فوكاس" هو امبراطور روماني عاش معظم حياته بين الحقول لعشقه للريف والزراعة، وأيضاً هذه شخصية من شخصيات مسرحية "كالدرون دي لا باركا" الشهيرة بعنوان "في هذه الحياة كل شيء حقيقي، وكل شيء مزيف أيضاً".

احلم، يا بني، لأنه عندما تكبرُ
سوف ننسى شر منحك الحياة،
التي كنت أريدها أنا زرقاء وزهوراً يانعة.

لأنك نقاءٌ روعي الحزينة،
وكنتُ أودُّ أن أراك في الانتصار الذي تستحقه،
مُجدداً وهجَ نفسي المنطفئ.

(أناشيد الحياة والأمل، باريس 1905)